من المشرقات بها من المغرب فبهت الذي كفر ان تجيئ وانقطعت حجته
ولما اراد ابراهيم عليه السلام ان يري قومه ضعف التي كانوا يعبدون من دون
الله وعجزها والزام الحجة لهم وكون لهم في كل سنة عيد يخرجون اليه فاذا
رجعوا دخلوا على الاصنام فسجدوا لها ثم عادوا الى منازلهم فلما كان ذلك
العيد قال ازر لابراهيم لو خرجت الى عيدنا اعجبك ديننا فخرج معهم
فالقى نفسه في بعض الطريق وقال اني سقيم فلما مضوا نادى في
اخرهم وقد بقي ضعفاء الناس وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين
فسمعوا كلامه ثم رجع ابراهيم الى بيت الالهة فوجد بين يديها طعاما
قد تركه قومه بقصد التبرك به اذا رجعوا من عيدهم اكلوا منه فقال ابراهيم
للاصنام على سبيل الاستهزاء الا تاكلون فلم يجبه احد فقال ما لكم لا
تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين وجعل يكسرهم بفاس في يده حتى
لم يبق الا الصنم الاكبر علق الفاس في عنقه وخرج فذلك قوله تعالى
فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون فلما رجع القوم من عيدهم راوا
اصنامهم جذاذا قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قال الذين
سمعوا قول ابراهيم عليه السلام قالوا سمعنا فتى يذكرهم انه يعيبهم
ويعيبهم يقال له ابراهيم هو الذي نظن انه صنع هذا فبلغ ذلك نمرود واكابر

قومه

قومه قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون عليه انه فعل ذلك
وكرهوا ان ياخذوه بغير بينة فلما اتوا به قالوا أانت فعلت هذا با
الهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا غضب ان يعبدوا معه
هؤلاء الصغار فكسرهن واراد ابراهيم عليه السلام بذلك اقامة
الحجة عليهم في ذلك قوله تعالى فاسئلوهم ان كانوا ينطقون روى ابو
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم يكذب ابراهيم
عليه السلام الا ثلاث كذبات ثنتان منهن في ذات الله تعالى قوله
اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله هذه اختي حين اراد
فرعون ان ينتزع منه زوجته وليس هذا من باب الكذب الحقيقي
الذي يذم فاعله ويجوز ان يكون الله تبارك وتعالى اذن له في ذلك
لقصد الصلاح وتوبيخ قومه كما اذن ليوسف عليه السلام
حتى امر مناديه فنادى على اخوته ايتها العير انكم لسارقون
ولم يكونوا سرقوا فكذلك اقام ابراهيم عليه السلام الحجة على
قومه قال تعالى ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون فقال لهم ابراهيم عليه السلام افتعبدون من دون الله
ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)